

شرح ديوان النابغة الذبياني // 41 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين. وعلى اله واصحابه اجمعين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابع عشر من التعليق على ديوان النابغة. وقد وصلنا الى قوله لقد - 00:00:00

نهيت بني زبيان عن اكر وعن تربعهم في كل اصفاري. سبب هذه القصيدة ان نعمان ابن الحارث الاكبر الغساني كان قد حمى واديا يقال له ذو اقر. وكان هذا مليئا بالحمض والمياه. فتحاماه الناس لان الملك قد حماه. ونزلته بنو ذبيان - 00:00:20

فحذرهم النابغة بهذه القصيدة. فقال لقد نهيت بني ذبيان عن اقر. اي عن نزول في هذا الوادي. وهو وادي مليء بالحمض والمياه كان الملك قد حماه. وعن تربعهم هاي اقامتهم في زمن الربيع في كل اصفار - 00:00:50

جمع سفر للشهر للشهر المعروف. وكأنه كان اذ ذاك بزم الربيع. وقلت يا قومي ان الليث منقبض على برازينه للوجبة الضارئة قلت لهم يا قومي ان الليث اي الرجل الشجاع الذي هو بمنزلة الليث اي منزلة الاسد في شجاعته - 00:01:15

مجتمع متهجن للوثوب. يعني انه جاهز لغزوهم. كالاسد الذي قد تهجا وجوب على فريسته. على برائينه اي اظفاره. اراد انه تام السلاح آآ آ جاهز لان يغزوهم. الضاري اي الذي تعود الافتراس - 00:01:39

لا اعرف الربر بنحورا مدامعها كأن ابقارها نعا ج دوار. يقول لا اعرف انا لا تجعلوني ارى نساكنم مسبات لانكم اذا نزلتم هذا الموضع واقتمت فيه فان الملك سيفزوكم فلا تجعلوني ارى نساءكم مسبات. لا اعرف الربرة. ربربو القطيع من بقر الوحش - 00:02:09

به عن النساء تشبيها لهن به لحسن عيونهن مثلا حورا الحورة هي التي اشتد بياض مبيض من عينها والسواد اسود منها. سواد العين وبياضها اذا كان السواد شديدا فيها وكان البياض شديدا في بياضها - 00:02:47

كانت العين حوراء. والمدامع جمع مدمع. لمكان سيلان الدمع اراد العيون يقول لا لا تجعلوني لا تتهاونوا في نصيحتي ولا تبقوا في هذا المكان فانه لا قدرة قدرة لكم بقتال هذا الملك. وانكم ان اقمتم في هذا المكان فستجعلوني ارى نساكنم - 00:03:16

مسويات وهن حور العيون. كأن ابقارها جمع بكر وهي المرأة الازرع انعاش ودواري النعاش وجمع نعجة وهي بقرة الوحش سميت بذلك لنعجها اي بياضها دوار بضم الدال موضع. او هو لغة - 00:03:46

في دواء كسحاب وهو صنم معروف هذا را دوار في الملائي المذجل ينظرن ينظرن شجرا الى من جاء عن عمر باوجه منكرات الرق يا احراري. اي هؤلاء النسوة اذا سبين فانهن سينظرن شجرا اي بمؤخر العين - 00:04:11

الى من جاء يترقب من يأتي يفك اسرهن الى من جاء عن عرض اي من ناحية باوجه منكرات الرق لا تعرف العبودية احرار خلف العطاريط لا يوقين فاحشة مستمسكات باقتاب واكواري - 00:04:41

خلف العطاريط. ايهن خلف العطاريط كعصفور وهو آآ تابع الملك العذاريط واتباع الملك يعني انه آآ يلهو بهن ويلعب بهن اتباع الملك. وهذا في غاية الاهانة للنساء لنسائهم يتباع الملك لا يوقين لا يمنعن من فاحشة. متعرضات للفاحشة - 00:05:09

بسبب السبيل الذي وقع عليهم. مستمسكاتنا يا اخي ذات بأقطاب جمع قتب او كتم جمع بالكسر ويحرك ويقال كتبه هو رحل معروف يا عجبنا من كورها المتحمل! يذرينا دما على الاشفار منحدر - 00:05:39

يمرن رحلة حصن وابن سيار يدرينا ان يصيبن دما ماء العين على الاشفار الاشفار جمع شفر بالضمة وهو منبت شعر الجزمي جمع شهر

بالضمة. وهو منبت شعر الجفن. منحدرًا اي سائلا يأمرن ان يرجون رحلة حصن وابن سيجار - [00:06:12](#)

رحلة حصن من حذيفة بن بدر وابن سيجار زبان بن سيار وهما سيدا فزارتا ان ما عصيت فاني غير منفلت مني الاصاب فجذب حارة ناري يقول ان عصيت اذا لم تسمعوا ما اقول ولم تستجيبوا لي فيما نهيتكم عنه من الاقامة بهذا الوادي - [00:06:46](#)

ووقعتم في حمى الملك فاني لن اكون معكم في ذلك بل سانجو بنفسي. ما عصيت شفتوها اني غير منفلت مني اللي صابوا. فاني لا لا ينفلت اي لا يفوتني ولن ينجو مني النصاب. اي ساكون في - [00:07:21](#)

صافي واللي صابوا جمع نصب وهو الطريق الضجيج في الجبل. اللي صعبوا جمع نصب وهو الطريق الضيق وفي الجبل فجذب حرة النار الارض التي فيها حجارة سود كأنها محرقة كأنها محرقة. وحرار العرب كثيرة - [00:07:41](#)

ومنها حارة النار وهما حرتان بهذا الاسم. احدهما لبلاد في بلاد السليم والاخرى لعبس اما عصيت يقول ان لم تسمعوا ما اقول ولم تطيعوني فاني سانجو بنفسي حينئذ وسيكون وفي في الاصابع في الطرق الضيقة في الجبال. وساذهب الى جانبي حرة النار -

[00:08:08](#)

نفسى او اضع البيت يروى بالرفع وبالنصب ايضا او اضاع البيت وو هنا بمعنى لا ينتصب بعدها الفعل المضارع. اي الى ان اضع البيت. او انزل بيتي في سوداء اي في ارض سوداء مظلمة لكثرة حجارتها - [00:08:39](#)

تقيد العيار العير العيار الحمار الوحشي الحمار مطلقا واراد هنا الوحشي اي تمنعه من البشير صلابتها مع انه معانا حافر اهو اوقح الحواجر اصلبوا الحوافر ومع ذلك فانها لشدة آآ حجارتها وآآ خشونتها تقيد العيرة اي تمنعه من المشي - [00:09:05](#)

لصلابتها لا يسري بها السارية لا يمكن ان يسير فيها الانسان ليلا اه اللي اه خشونة ارضها وصلابة حجارتها. فالناس لا يسرون فيها الا نهارا بحيث يبصرون. ويرون ما يمشون فيه - [00:09:35](#)

تدافع الناس اي ترد الناس عنا حين نركبها اي ننزلها. من الموالم اي تمنعنا من ظلم الناس كسر اللام وفتحها القياس والفتح لانها مصدر او المظلمة الحجارة السودو تدافع الناس عنا حين نركبها من المظالم. تدعى ام صبار اي اسمها ام صبار - [00:09:57](#)

ساق الرفيدات من جوش ومن عوام وماشى من رهط ربعي وحجار يقول ان الملك ساق الرفيدات وهم احياء من كلب يقال لهم بنو رفيدة من جوش ومن عظم موضعان. جوش موضع وعظما ايضا بالتحريك موضع - [00:10:32](#)

ومع الشاي خلط من رهط ربعج وحجار رجلان من قطاعته. وماشى من رهط وحزاري قرمي قضاعتي سيدي القرم والفحل الذي يتخذ للضراب لكرمه عبر به عن سيد القوم وقضاعتك معروفة - [00:10:58](#)

وضعت ابن مالك ابن حمير وهو وبلهما يقول المزدري قضاة ابن مالك ابن حمير حلا اين زلا حول حجرته او حجرته اذا قلت حول حجرته اي ناحيته واذا كنت حول حجرته بضم اي بيته - [00:11:23](#)

قال ابن مالك في المسلس ناحية الشيء تسمى حجرة ومن حجرت الهيئة تجعل هجرة وكل موضع يسمى حجرة ان كان ذا حوائط حل حول حجرته ناحيته او حجرته اي بيته. ما ادى اليه اي زاده - [00:11:50](#)

ارى له مددا زاد وصارا له مددا السالفين المتقدم بالقوم المتقدمين جمع سالفه وين فاري؟ الانفار جمع نفر. ونفر الجماعة من ثلاث الى عشرة. يقول ان هذين السديدين نزل قومهما حولنا حجة هذا الملك وصارا مددا له - [00:12:16](#)

واماده بسلاف جمع سالف وهو المتقدم امام القوم وبامثار جمع نفر ونفر جماعة من الرجال من الثلاثة الى العشرة حتى استقل بجمع ذاك فانه ينفي الوحوش عن الصحراء جراي يقول حتى استقل ارتفع ونهض بجمعنا جيش لا كفاء له - [00:12:48](#)

لا مثل له. نعم بكسر الكاف. لا كفاء له. نعم. حتى استقال بجيش ذاك كفاء له لا مماثلة له لا نظر له في الكثرة والقوة. ينفي الوحوش عن الصحراء اذا صار هذا الجيش في الصحراء فانه ينفي عنها الوحوش - [00:13:15](#)

تروق وتهرب منه الوحوش. جرار عظيم يجركان بعضه يجرك بعضه لا يخفض الرزق عن ارضا لم بها ولا يضل على مصباحه الساري ويخفض الرزاي الصوت عن ارض الم اي نزل بها - [00:13:35](#)

اذا نزل بارض فانه لا يخفض اصواته وهذا من شأن الجيش القوي الكثير لانه لا يخاف. اما الجيوش القليلة التي تخاف فان من عاداتها

انها لا توقد النار بالليل وانها تخفض اصواتها لكي تصيب غرة من عدوها - [00:13:58](#)
ومجهول عظيمة التي لا تخاف صولة فانها لا تخفض اتخفض صوتها فهذا يدل على انه كثير. لا يخفض الرزق اي الصوت عن ارضا لما
نزل بها ولا يضل على بمعنى عن او بمعنى مع لا يضل عن مصباحه السارق او مع مصباحه - [00:14:19](#)
ويريد بالمصباح النيران التي توقدها الجيوش. وليس من شأن الجيوش اتخاذ المصباح. وانما اراد النيران انا التي توقدها يوقدها
الجيوش. والساري الماشي ليلا. وفي البيت ابطاء وهو تكرار لكلمة الروي آآ في ابيات يسيرة. لانه قال قبل ذلك لا يسري بها الساري -

[00:14:40](#)

والمغتفر من ذلك عند العروض جينا ان يكون الفاصل بينهما سبعة ابيات فان نقص عن ذلك كان ايطائا وهو من عيوب الشعر نعم رزق
الكسري. وعيرتني بنو ذبيان خشيته. يقول عيرته - [00:15:09](#)
خشية خوف هذا الملك ثبتني نسبتي للعاري اه وهل علي بان اخشاك من عاري لا عار في خشيتك اي في الخوف منك وقال يرد على
بدر ابن حذار ويذكر خزيما - [00:15:31](#)

بالخايون من يرويه بالحال ابن عمر ابن جابر لانه بلغه انهما اعان بدرا ورويا شعره. آآ كان النابغة قال في قصيدته السابقة انه سيضع
بيته في سوداء مظلمة تقيد العيرة لا يسري بها السارق. ولكنه لم يفعل ذلك - [00:15:54](#)
ونزل ارضا سهلة يقال لها بردا يقال لها برد واغار عليه قوم من وقيل قوم من قضاة اغار على قومه وكان فيهم. بسم الله فشمت فيه
شمتت فيه فزارة وقال بدر ابن حذار في ذلك - [00:16:18](#)

الشارع يقول ابليغ زيادا وحين للمرء مدركه وان تكيس او كان ابن حذاري اضطر كالحرز من ليلة الى برد تختاره معقلا عن جث اعيار
حتى لقيت ابن كهف اللومي في في لجب - [00:16:44](#)
ينفذ العصافير والغربان جرارين فاسع باقوام غرفتهم بني ضباب ودع عنك ابن سيار قد كان وافد اقوام فجاء بهم من اهل ذي قارى
زيادة اسمه النابغة. نبغض زياد بن معاوية. وحين المرء اي موته مدركه لا محالة. وان تكيس تكلف الكيس - [00:17:01](#)
العقل العاقل. او كان ابناء احذار اي كان آآ ذا حذر وخوف اضطره اي هل اضطره الحرز التحرز من ليلي؟ هي حرة النار. الى برد الى
هذا المكان السهل الذي يسمى بردا والذي - [00:17:26](#)

واصابك فيه هؤلاء القوم فاختره معقلا اي مكانا تعتصم فيه اخترته عن جث اعيار الموضي حتى لقيت ابن كهف اللوم وهو آآ الرجل
الذي اغار على على النابغة وقومه في جيش عظيم - [00:17:47](#)

ينفي العصافير والغربان يطردها لكثرتة وكثرة اصفاته جرار فالان فاسعى باقوام اي قم بامرهم غررتهم بني ضباب وهم كون قوم
نابغة ودع عنك ابن سيار الذي اه تهجوه قد كان وافد اقوام فجاء به ميكانة - [00:18:07](#)
ذهب في فك الاسرى فجاء بهم وانت تناوش بالواو وبالهزم التناقش التناول وانى لهم التناوش من مكان بعيد. يتناول عاجله اي آآ
اسيره من اهل ذي قار موضع فلما قال هذه الابيات اه تحدث بها هؤلاء القوم ورووا هذا الشعر - [00:18:34](#)

وذلك النابغة فقال ابياتا اه يخوفهم فيها. فقال الا من مبلغ عني خزيما من يبلغ ان يوصل رسالتي هذه خزيما؟ وزبان الذي لم يرعى
صهري يراعي صهري. المراد بالصهري هنا القرابة لانهما اخواله - [00:19:03](#)

فاياكم وعورا داميات كان صلائهن صلاء يقول احذرکم اياكم احذروا عورا جمعة وراء اه وهي الكلمة القبيحة اعراض القصيدة اه
المقنعة في الهجاء. احذرکم من الهجاء المقرئ شعورا داميات تسيل دما. اي هجاءها مقنعة - [00:19:22](#)
كان صلائهن اي حرهن صلة مقاسات النار والاصطلاء كذلك. صلاء جمر الجمر اسمه جنس جمرة وهي القطعة الملتهبة من النار. الجمر
اسمه جنس جمرة وهي القطعة الملتهبة من النار. فاني قد اتاني ما صنعت. يقول انا علمت بخبركم - [00:19:47](#)

وما صنعت اي فعلتم وما رشحتم اي رويتم وحسنتم من شعر بدر اي مما قاله بدر ابن حذاء فلم يكن ولدكم يقال لا نورك ان تفعل كذا
لا ينبغي لك ان تفعل كذا - [00:20:13](#)

لا ينبغي فلم يكونوا لكم لا ينبغي لكم ان تشقذوني اي تؤذوني. اي تؤذوني بالهجاء. اذوني عازب وبلاد حجر. دوني عازب اي مكان

بعيد عازب. وبلاد حجر حجر بالفتح قصبة اليمامة - [00:20:32](#)

حجر علم على اليمامة. اي لا تغتروا بكوني بعيدا عنكم فان بعدي لا يمنعكم من ان يصلكم هجاء مقنع بل ان يصلكم جيش جرار مني ومن حلفائي. نعم حجر بالفتح قصبة اليمامة. نعم - [00:20:55](#)

فان جوابها اي هذه القصيدة التي قيلت وقد قرأناها انفا في كل يوم الم اي نزل بانفس منكم ووفر. يقول جواب هذه القصيدة سيلم بانفس منكم وبماله. ساوجبكم شعرا حتى اقطف اقطفكم بالهجاية - [00:21:20](#)

وساجيبكم بجيش يلم بأنفسكم واموالكم. الوفر والمال الكثير يوفروا المال الكثير. يقول ساجيبكم بقصيدة مقرعة وساجيبكم بجيش يلم ان ينزل آآ باموالكم فيستبيحوا اموالكم وآآ انفسكم بانفس منكم اي يستبيحوا انفسكم واموالكم. يعني ان جواب هذا -

[00:21:51](#)

شعري اه شعر يلم باعراضهم وجيش يستبيح نفوسهم واموالهم. ومن يترب حدثان تنزل بمولاه وعوان غير بكر من يتربص يرتقي

بالحدثان حوادث الدهر وتقلب الدهر اي بغيره. بان يتمنى لغيره الشر - [00:22:22](#)

وينتظر وقوع آآ وينتظر وقوع الشر تنزل بمولاه عوان اي تنزل به وعبر بمولاه وابن عمه لان ما نزل بابن عم الرجل وقد نزل به او

حرب عظيمة واصل العواني المتوسطة في السن. غير بكر لا فارق ولا بكر - [00:22:47](#)

اعوان بين ذلك. ونقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:23:12](#)